الفصل الرابع

التقمينش

١- تمهيد

٢- تعريفه

٣- القراءة والتقمينش

٤- تدوين التقمينش

٥- تدوين المصادر والمراجع

٦- طرائق التدوين في التقمينش

obeikandl.com

obeikandl.com

قالوا:

﴿إقرأ باسم ربّك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. إقرأ وربّك الأكرم. الذي علّم بالقلم. علّم الإنسان ما لم يعلم﴾.

القرآن الكريم

(سورة العلق، آ: ١ـ٥)

«إن الكتاب يقرأ بكل مكان، ويظهر ما فيه على كل لسان، ويوجد مع كل زمان، على تفاوت ما بين الأعمار وتباعد ما بين الأمصار».

«والمتعلم يجد في كل مكان الكتاب عتيداً، وبما يحتاج إليه قائماً... ولولا جياد الكتب، وحسنها، ومبينها، ومختصرها، لما تحركت همم هؤلاء لطلب العلم، ونزعت إلى حبّ الأدب».

الجاحظ

«إذا قرأت كتاباً، فاحرص على أن تستظهره، وتملك معناه... وإذا كنت مكبّاً على دراسة كتاب، وتفهّمه، فإياك أن تشتغل بآخر معه.... ولا تظن أنك إذاحصلت علماً، فقد اكتفيت، بل تحتاج إلى مراعاته ينمى ولا ينقص».

موفق الدين البغدادي

«ينبغي لطالب العلم أن لا يني في طلبه، ويتّهز الفرصة به. فربما شح الزمان بما سمح. وليبتدئ في العلم من أوله، وليأته من مدخله، ولا يتشاغل بطلب ما لا يضر جهله، فيمنعه ذلك من إدراك ما لا يسعه جهله.

وأفضل الأوقات للدرس الليل. فقد قيل: انظروا في العلم بالليل، فالقلب في النهار طائر، وفي الليل ساكن».

أبو الحسن الماوردي

«وعندما يعمد المؤرخ إلى البحث عن المصادر المتعلقة بموضوعه، يتوجب عليه أن يستقصي هذا البحث إلى أبعد حدّ ممكن، فلا يزدري أياً من المصادر أو يهمله، لأن أضألها وأحقرها لدى النظرة الأولى قد يغدو بعد التحقيق أشدّها خطورة، وأغناها بالمعلومات. والحجر الذي يرذله البنّاؤون قد يصير رأس الزاوية».

د. قسطنطين زريق

«ومن مادتي القطن والصوف مثلا، يمكن إنتاج رقيق الملابس وخشنها، غاليها ورخيصها. فموقف الطالب من المادّة التي جمعها هو... موقف النسّاج من مادتي القطن والصوف».

د. أحمد شلبي

«البحث هو جسم مكتمل، تام. وجمع المواد لتكوين هذا الجسم، لا يختلف عن المواد التي يعتمدها النحّات لبناء تمثال أو صرح. كلاهما يحتاج إلى علم، ومهارة، وابتكار».

ث.م.

منهج البحوث

١ـ تمهيد:

وقبل أن نتحدّث عن التقميش لا بدّ لنا من الإشارة إلى آداب الطالب أو القارئ مع الكتاب وكيف يعامله. وقد دهشت أيضاً لاهتمام ابن جماعة بالكتاب، إذ لا يختلف عن فهمنا في هذا العصر. وقد أمضيت عاماً دراسيّاً في مكتبة المتحف البريطاني في لندن، وفي مكتبة كليّة الدراسات الشرقيّة والإفريقيّة بجامعة لندن، حيث سعدت بالاهتمام الذي يوليه القائمون على المكتبة بالكتاب، ولا سيّما حين كنت أتعامل مع المخطوط. فآداب التناول للكتاب كان يوجّهها الرقيب المتيقّظ، أو الملصقات.

فللكتاب مثلاً كرسيّ خشبيّ للمحافظة على شكله، وعلى أوراقه من دون أن تضغط الأصابع عليها. كما أنّ القارئ ممنوع عليه أن يسجّل أيّ ملاحظة على الأوراق ولو نقطة أو خطّاً، وممنوع عليه أن يكسر أو يطوي ورقة من الكتاب، أو يعرّضها لأيّ ضرر. فابن جماعة أشار إلى ذلك بقوله: وإذا نسخ من الكتاب، «فلا يكتب منه والقرطاس في بطنه، أو على كتابته. ولا يضع المحبرة عليه، ولا يمّر بالقلم الممدود فوق كتابته»[1].

«إذا نسخ القارئ من الكتاب، أو طالعه فلا يضعه على الأرض مفروشاً، منشوراً، بل يجعله بين كتابين، أو شيئين،

---

(١) تذكرة السامع، ص: ١٤٤.

أو كرسيّ الكتب المعروف، كيلا يسرع تقطّع حبله... وكيلا يتندّى أو يبلى»[1].

٢ـ تعريف التقميش:

وينطلق الباحث من المصادر والمراجع المتكثّرة التي دوّنها بالطريقة العلميّة الصحيحة، كما ذكرنا سابقاً، وأثبتنا لها نماذج، إلى قراءة النصوص[2] في هذه المصادر والمراجع قراءة نقديّة، تحليليّة حتّى يدرك بعدئذ كيف يختار منها لموضوعه. وهذه الخطوة في جمع المواد هي أولى خطوات الباحث. وقد آثرنا لفظة التقميش لهذه الخطوة لسببين، أوّلهما: لأنّ هذه اللفظة استعملت قديماً بمعنى الجمع، وقد جاء في المعاجم ما معناه: «التقميش هو جمع الشيء من ههنا وههنا»[3]. وثانيهما: لأنّ الدكتور رستم قد استعملها بهذا المعنى، فأصبحت مصطلحاً شائعاً، وأفرد لها باباً خاصاً[4].

---

(١) تذكرة السامع، ص: ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٢) مفردها النصّ. لغوياً يطلق على كلام مفهوم، لا يحتمل التأويل، كما في الكتاب والسنّة. وهو سوق الكلام، ومنتهى كلّ شيء. وبعض الكتّاب يستعملون النصّ بمعنى الإملاء والإنشاء (لسان العرب، مادّة «نصص، عكساً؛ بطرس البستاني، محيط المحيط، ص: ٨٩٦ب ـ ج). أمّا اصطلاحاً فقد عرّفه صلاح الدين المنجّد بقوله: «يطلق على كلّ ما ورد في كتاب المؤلف، سواء كان نثراً أو شعراً، أو مثلاً أو غير ذلك» (قواعد تحقيق المخطوطات، ح ص: ١٥).

(٣) ابن منظور (ـ٧١١هـ/ ١٣١١م)، لسان العرب (بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر)، ٦: ٣٣٨؛ بطرس البستاني (-١٨٣٠م)، محيط المحيط (بيروت: ١٨٧٠م)، ٢: ١٧٥٩.

(٤) أسد رستم، مصطلح التاريخ، ص: ١-٦.

ويقمّش الباحث المعلومات أو الموادّ لموضوع ما، من مصادر ومراجع شتّى. وقد تكون كتباً، أو مخطوطات، أو بحوثاً جامعيّة، أو مقالات، وغيرها ممّا يتوافر للباحث في موضوعه، فضلاً عن الاختبار الشخصي والمراقبات والتجارب، لكي يستطيع، عندما يحين الوقت، أن يعلّق عليها، ويناقشها بذكاء وفهم وإدراك.

أمّا المعلومات أو الموادّ فتكون إمّا مصادر أوّليّة، وتدعى الموادّ الأوليّة، أو الأصول، وإمّا مصادر ثانويّة، وتدعى الموادّ الثانويّة، أو المراجع. فالمصادر الأوليّة أو الموادّ الأوليّة أو الأصول، ويقابلها باللغة الإنكليزيّة (Original Sources)، تعدّ من أقدم المعلومات، وأصحّها في موضوع ما، لأنّ المؤلّف قد دوّنها في عصرها، أو في عصر قريب منها، وقد يكون أوّل من اهتدى إليها، وعرّف بها.

أمّا الموادّ الثانويّة أو المراجع، ويقابلها باللغة الانكليزيّة (Secondary Sources)، فتعدّ في الدرجة الثانية، غير أنّها أحياناً لا تقلّ أهميّة عن الأصول، لأنّها تعتمد عليها، كما تعتمد على مصادر ومراجع أخرى قديمة وحديثة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ توافر الأصول والمراجع في موضوع ما، يساعد الباحث مساعدة فعّالة على كتابة البحث، والإحاطة به إحاطةً علميّة شاملة.

٣ ـ القراءة والتقميش

ويختار الباحث جواً هادئاً، مريحاً، مناسباً، ليسهل عليه تناول الكتب والقراءة السريعة. وهذا ما تحاول الجامعات توفيره لطلاّب البحوث، فتقدّم لكلّ طالب يقوم بالبحث محراباً (Carrel)، داخل المكتبة، يتألّف من شقّة، فيها مقعد وطاولة ورفوف. وهذه المحاريب تكون عادة قريبة من رفوف المكتبة العامّة. والطالب الباحث مسؤول عن تسجيل الكتب التي يستعيرها من المكتبة، على بطاقات[1] خاصّة، يسمح له بوضعها على رفوف محرابه الخاصّ، كما هو الحال في مكتبة الجامعة الأميركية ببيروت، والجامعة الأردنيّة بعمان. غير أنّ الباحث في الجامعة الأردنيّة لا يلزم بتسجيل الكتب التي يستعيرها من المكتبة مباشرة، بل يضعها في المحراب، لأنّ المراقبة شديدة، وإعادة الكتب إلى رفوف المكتبة يقوم به عاملون في المكتبة باستمرار. وقد تكون المحاريب في قاعة خاصّة ملحقة بالمكتبة، تدعى قاعة المطالعة، فيها أهمّ المراجع والموضوعات. فالطالب الباحث يدوّن رقم الكتاب الذي يعتمده، ليجلبه له عاملون في المكتبة، من القسم العامّ، كما

---

(١) وتسمّى أيضاً جُزازات عند بعضهم، ومفردها جُزازة، ومعناها القطع المتساقطة من جزّ صوف الغنم (ابن منظور، لسان العرب، مادّة «جزز»، عكساً). ولعلّ البطاقات أعمّ استعمالاً، وأكثر شيوعاً. راجع: علي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، ص: ٨٩ وما بعدها.

هو الحال في مكتبة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في الجامعة اللبنانيّة، ومكتبة جامعة القدّيس يوسف ببيروت.

وبعد أن يختار الباحث المكان، يتناول الكتب واحداً واحداً، ويقرأ أوّلاً فهرس الكتاب أو مقدّمته، ليتعرّف بالأهداف والنتائج، حتّى إذا راقه أن يقرأ أيّ فصل منه قراءة مفصّلة، بدأ بقراءته، بفهم ووعي، ليحسن الاختيار والتقويم، والأصحّ أن لا يضيع الطالب وقته في قراءة الكتب غير المعتمدة، وإنّما يجب على الباحث أن يطّلع على المصادر والمراجع مهما كانت قيمتها. وإنّنا نقترح في هذا الصدد، إذا كان البحث تاريخيّاً، أن يقرأ الطالب الباحث كتابين، الأوّل: «مصطلح التاريخ» لأسد رستم، والآخر: «نحن والتاريخ» لقسطنطين زريق، لكي يهيئ نفسه، ويضعها في الجوّ التاريخيّ، ويشعر بواجب التحرّي عن الحقيقة، والنقد البنّاء في قراءة الأصول من جهة، ومن جهة أخرى يجبه الأحداث بعقل منفتح، وتحليل موضوعيّ متحرّر تقدّميّ لإحياء تراثنا، ومحاسبة أنفسنا في حاضرنا، من أجل مستقبل أفضل.

ويضاف إليهما أهمّ الكتب التي ألّفت في البحث عامّة، وفي منهجه، وقد أشرنا إلى بعضها.

تدوين التقميش:

ويعود الباحث إلى خطّة البحث الأوّليّة المؤقّتة التي أشرنا إليها سابقاً في الفصل الثالث، والتي دفعت الباحث إلى تفكير سابق في الموضوع، للاستعانة بها في وضع عنوانات للبطاقات المهيّأة للتدوين، على أن لا تحوي البطاقة الواحدة سوى ناحية واحدة من نواحي الموضوع. أمّا إذا زادت فيه المادّة فترقّم البطاقات بتسلسل بعد عنوان الموضوع المكرّر في أعلاها. ومن المستحسن في مثل هذه الحالة أن يستخدم قلم الرصاص للعنوانات لأنّها عرضة للتبديل والتغيير، حتّى إذا شاء الباحث تغييرها، محاها بسهولة.

وقد تحمل البطاقة الواحدة غير مصدر واحد في الموضوع نفسه، وهناك من يفضّل أن يجعل لكل مصدر بطاقة مستقلّة في الموضوع نفسه، مع تكرار العنوان متبوعاً برقم البطاقة.

٤ـ تدوين المصادر والمراجع في التقميش:

أمّا تدوين مصادر التقميش فيكون عادة بعد الانتهاء من تدوين المعلومات مباشرة، على أنّ هناك من يفضّل أن يدوّن المصدر بعد العنوان واضعاً خطّاً فاصلاً بينهما وبين المعلومات.

تدوين المصادر:

وتـدوّن المصادر علـى اختلاف أنواعهـا بالطريقـة نفسها المتّبعـة في تدوين المصـادر عامّـة مـا عـدا التغييرات القليلـة التاليـة:

١ـ يدوّن اسم المؤلف بالترتيب العادي، يليه فصلة.

٢ـ يدوّن العنوان، يليه فصلة. ثمّ يدوّن رقم الصفحة. وفي بعض الحالات يدوّن رقم الصفحات في هوامش البطاقات. وقـد يذكر بعض الباحثين معلومات النشر بين القوسين ثمّ يتبعـه بفصلة، فالجزء، فالصفحة أو الصفحات المعتمدة، وبينهما فصلة. وهـذه الطريقة تسهّل علـى الباحث نقـل المصدر فـي حواشي البحث فيما بعد. وسنتحدّث عن تدوين المصادر في الحواشي في حينه.

تنبيه:

ـ تدوّن معلومات النشر بين القوسين عندما يذكر الكتاب لأوّل مرّة في التقميش.

ـ يكتفي بعض الباحثين بذكر الشهرة أحياناً، يليه العنوان، ثم الصفحة. أمّا إذا احتوى المصدر على أجزاء فيدوّن الجزء قبل الصفحة.

- يراعى في تدوين مصادر التقميش إشارات الوقف التي ذكرناها في هذا الصدد.

- يراعى في تدوين مصادر التقميش جميع المختصرات المصطلح عليها.

٤ـ طرائق التدوين في التقميش:

أمّا طريقة التدوين في التقميش فتختلف باختلاف طبيعة البحث، أو باختلاف الباحثين، وإنّما لا يخلو بحث جامعيّ من اختصار بعض المعلومات، وإعطاء فكرة عامّة عنها، أو شرحها، ومناقشتها، أو الاقتباس منها. ومهما يكن من شيء، فإنّ هذه الطرائق معروفة في البحث، وفي العالم كلّه شرقاً وغرباً. وبما أن معظم الذين ألّفوا في منهج البحث اهتمّوا بتعداد الطرائق، والتحدّث عنها، ووضع نماذج لها، ارتأينا أن نحذو حذوهم لتنبيه الطالب الباحث، وتوجيهه نحو أمور قد تغيب عن باله.

أمّا الطرائق فنعرضها متبوعة بنماذج:

أولاً: اختصار المعلومات، ويقابله باللغة الإنكليزيّة **(Précis - Note)**، وهو تلخيص مختصر مفيد، يراعى فيه أسلوب المؤلفّ، وتعابيره، وإنّما يقوم على حذف ثلث النصّ أو خمسه.

نموذج

(١)

الموسيقى عند العرب	علامات الموسيقى	فيليب حتى، تاريخ العرب (مطول؛ بيروت: مط دار الكشاف، ١٩٥٠م)، ٢: ٥١٥.
وكان الكندي زعيم الكتّاب الموسيقيين. تظهر في كتبه معالم الأثر اليونانيّ، وعلامات الموسيقى عند العرب.		

أو

الموسيقى عند العرب	علامات الموسيقى	
وكان زعيم الكتاب الموسيقيين الكندي. تظهر في كتبه معالم الأثر اليونانيّ، وعلامات الموسيقى عند العرب.		

فيليب حتي، تاريخ العرب (مطول؛ بيروت: مط دار الكشاف ، ١٩٥٠م)، ٢: ٥١٥.

obeikandl.com

ثانياً: **مجمل المعلومات**، ويقابله باللغة الإنكليزيّة (**Summary-Note**) أو (**Synopsis**)، وهو تلخيص مجمل للنص، يدوّن الباحث بلغته وتعبيره أهمّ المعلومات، مستعيناً إمّا بنقاط مرقّمة مختصرة، وإمّا بفقرة مجملة، تحتوي على أهمّ المعلومات. وقد يستعين الباحث باقتباس بعض الكلام لأهميّته.

نموذج
(٢)

الموسيقى عند العرب	الإقتباس والتأليف
٢١٩:٣	فاق العرب سواهم من الأمم في الموسيقى، اخترعوا الآلات المطربة.
	سعيد بن مسجح أوّل من اقتبس الألحان الفارسيّة. إهتم العرب في العصر العباسي بنقل الكتب الموسيقية عن اليونان والهند. ألّفوا فيها، واستنبطوا الألحان، واخترعوا الآلات المطربة.
٢٢٠:٣	كان الخلفاء يستأنسون بالمناظرات في التلحين.
	جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي (ط جديدة؛ القاهرة: مط دار الهلال، ١٩٥٨م).

أو[1]

الفرق الإسلامية	المعتزلة (ص:١٦٨-١٩٠)	جبور عبد النور، نظرات في فلسفة العرب (بيروت: مط دار المكشوف، ١٩٤٥م).

١ـ أطلقت على الجماعة لأنها اعتزلت الحسن البصري (ص:١٦٨).

٢- اعتزلت الفريقين المتخاصمين: السنّة والخوارج (ص.ن).

٣ـ اتّصف زعماؤها بالتقوى، والورع، والزهد بالدنيا (ص:١٧٠).

٤ـ اتخذوا مبادئ، لا يحيدون عنها، في:

أ ـ صفات الخالق (ص:١٧٧-١٧٨). قديم في كل مكان وزمان. عالم، قادر، حيّ بذاته (ص:١٧٧). لا يرى بالأبصار (ص:١٧٩).

ب ـ خلق القرآن (ص:١٨١-١٨٤). مخلوق بحسب الحاجة إليه (ص: ١٨٣).

ج ـ القدر (ص: ١٨٤-١٨٧). الانسان قادر. خالق لأفعاله (ص:١٨٥).

د ـ مرتكب الكبائر ومصيره (ص: ١٨٧-١٨٨)، موقف معتدل. ليس مؤمناً مطلقاً، ولا كافراً مطلقاً، بل بين المنزلتين (ح ص: ١٨٧).

هـ ـ الامامة تجوز في قريش وغيرهم من المسلمين، وأهل العدالة والايمان (ص:١٨٨).

---

(١) إذا كانت البطاقة صغيرة الحجم تدوّن هذه المعلومات على اثنتين، مع تكرار عنوان الموضوع متبوعاً برقم البطاقة، وتكرار تدوين المصدر.

المرأة العربية	(١) بيانها، حجّتها، جرأتها	محمد جميل بيهم، المرأة في حضارة العرب (ط: ١؛ بيروت: مط دار النشر للجامعيين، ١٩٦٢م).

(١) حوار بين الخليفة معاوية بن أبي سفيان ودارميّة الحجونية. عندما حجّ معاوية سأل عن المرأة التي أبغضته، وفضّلت عليه عليّ بن أبي طالب. سألها عن ذلك فقالت:

«. . . أبغضتك على قتال من هو أولى منك بالأمر. . . ووالیت علياً على ما عقد له رسول الله من الولاء، وحبه للمساكين، وإعظامه لأهل الدين. وعاديتك على سفكك الدماء، وجورك في القضاء، وحكمك بالهوى»! (ص: ٢٩-٣٠).

ـ راجع حوار معاوية مع الزرقاء (ص: ٣١-٣٢).

(٢) حوار بين الخليفة عبد الملك بن مروان، وبثينة (جميل)، وقد تقدمت بها السنّ فبشعت. قال: «ما الذي رأى فيك جميل حتى لهج بذكرك بين نساء العالمين»؟

قالت: «الذي رأى الناس فيك فجعلوك خليفتهم»! (ص: ٣٣).

(٣) قال عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين: «ما رأيت أحداً أعلم بفقه، ولا بطبّ، ولا بشعر من عائشة» (ص: ٦١).

(راجع: عبد الله عفيفي، المرأة العربية، ٢: ١٤١).

لقّبت عائشة برحلة الرأي لذكائها، ومعرفتها بوجوه السنّة والفقه. قيل كانت أدقّ في الرواية، وأوثق من أبي هريرة (ص: ٦١).

ملاحظة: راجع المصادر الأصول لهذه الأخبار.

المرأة العربيّة	(٢) بيانهـا، حجتهـا، جرأتها

(٤) حوار بين أبي الأسود الدؤلي وزوجته، حول ولدهما وقد انتزع منها الولد، فشكت أمرها لمعاوية، وقيل لزياد بن أبيه، بعد مخاصمة. قال أبو الأسود: «حملته قبل أن تحمله، ووضعته قبل أن تضعه...» فقالت: «صدق والله يا أمير المؤمنين. حمله خفّاً، وحملته ثقلاً. ووضعه شهوة، ووضعته كرهاً. إن بطني له وعاء، وإن ثديي له سقاء، وإن حجري له فناء». فحكم لها معاوية بالولد!

جمهرة خطب العرب، جم أحمد زكي صفوت (مصر: مط مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م)، ٢: ٣٩٤.

ملاحظة: راجع المصادر الأصول.

obeikandl.com

ثالثاً: شرح المعلومات، ويقابله باللغة الإنكليزيّة (Paraphrase-Note). والشرح يحتاج إلى إدراك، وفهم وذكاء، لكي يستطيع الطالب أن يلخّص بلغته ما قرأ معقباً، شارحاً، مناقشاً بعض الأمور، مضيفاً إليها بعض الآراء.

نموذج

(٣)

الموسيقى عند العرب	الموسيقيون	موسى سليمان، الأدب القصصي عند العرب (ط: ٢؛ بيروت: منشورات دار الكتاب اللبناني، ١٩٥٦م).

٢٧-٧٦	أفرد المؤلف فصلاً طويلاً في كتابه هذا، متحدثاً عن أخبار الموسيقيين العرب، وآلات الطرب، وتآليفهم. ولعله في هذا أراد أن يشير إلى اهتمام الباحثين القدامى بأخبار الموسيقيين والمغنين، إذ كانت لهم ثقافة عالية، ومركز اجتماعي كبير، فبرز عدد من الخلفاء، فضلاً عن المشجّعين، إشتهروا بالموسيقى والغناء، منهم الواثق، والمنتصر، والمعتزّ، والمعتضد.
٤١، ٤٤، ٤٥	
٤٨	ومن الموالي نبغ في العصر الأموي: ابن سريج، الغريض، ابن مسجح، ابن محرز. وفي العصر العباسي: إسحاق الموصلي، حكم الوادي، زرياب وغيرهم.
٤٩-٥٣	راجع أخبارهم: العقد الفريد، مروج الذهب، الأغاني، الفهرست، مفاتيح العلوم، زهر الآداب، العمدة، أخبار العلماء، وفيات الأعيان، نهاية الأرب، نفح الطيب.

رابعاً: **اقتباس المعلومات**، ويقابله باللغة الإنكليزيّة **(Quotation-Note)**.

وهذه الطريقة دقيقة جداً، تحتاج إلى انتباه، ودقّة، خوفاً من التصحيف[1]، والتحريف[2]. فالباحث ينقل النصّ نقلاً حرفيّاً من دون زيادة أو نقصان.

على أن لا يسرف في الاقتباس لكي يبقى محافظاً على شخصيّته، وأسلوبه، مسيطراً على البحث. ومن المستحسن أن لا يتجاوز الاقتباس بضعة أسطر، يوضع دائماً بين الشولتين المزدوجتين. ويراعى في النقل الأمور التالية:

أـ إذا قوّم خطأ ما في سياق الاقتباس من النصّ يوضع بين القوسين المركّنين، وقد يختار الباحث القوسين. ومن المستحسن أن يشار إليه في الحاشية برقم.

ب ـ إذا أضيف إلى الاقتباس كلام ما، يوضع هذا الكلام بين القوسين المركّنين، وقد يختار الباحث القوسين. وقد يكون تتمّة لجملة، سقط منها كلمة أو أكثر، أو يكون تعليقاً أو شرحاً.

---

(١) التصحيف: هو تداخل الإعجام في الحروف المتشابهة.

(٢) التحريف: هو تداخل في الأحرف المتشابهة، أو المتقاربة.

جـ إذا حذفت كلمة أو أكثر أو عبارة من الاقتباس، استبدلت بنقط أفقيّة، لا تتجاوز الثلاث.

ويستعين الباحث بالاقتباس لتعزيز رأي ما، أو لنقلْ خبر مهـمّ، أو للاستعانـة بمختصّ قدير، أو لاستحسان الـرأي والتعبير عنه.

obeikandl.com

نموذج
(٤)

الموسيقى عند العرب	الآلات الموسيقية	آلة الفارابي

«واصطنع الفارابي آلة مؤلفة من عيدان، يركبها، ويضرب عليها، وتختلف أنغامها باختلاف تركيبها.

«ذكروا أن الفارابي حضر مجلس غناء لسيف الدولة... ففتح خريطة، واستخرج تلك الآلة، وركّبها ثم لعب بها فضحك منها كلّ من كان في المجلس. ثم فكّها وركّبها تركيباً آخر، وضرب عليها، فبكى كلّ من كان في المجلس. ثمّ فكّها، وغيّر تركيبها، وضرب ضرباً آخر، فنام كلّ من كان في المجلس، حتّى البوّاب، فتركهم نياماً وخرج»!

جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي (ط جديدة؛ القاهرة: مط دار الهلال، ١٩٥٨م)، ٣:٢٢١. نقلاً عن وفيات الأعيان، ٢:٧٧ (راجع وفيات الأعيان لابن خلكان).

المرأة العربية	مساواتها بالرجل	الجاحظ (-٢٥٥هـ/٨٦٨م)، «رسالة في النساء»، آثار الجاحظ، جم عمر أبو النصر (بيروت: ١٩٦٩م).

«ولسنا نقول، ولا يقول أحد ممن يعقل إن النساء فوق الرجال أو دونهم بطبقة أو طبقتين، أو بأكثر، ولكنّا رأينا ناساً... يحتقرونهن... يبخسونهنّ أكثر حقوقهنّ. وإنّ من العجز أن يكون الرجل لا يستطيع توفير حقوق الآباء والأعمام إلاّ بأن ينكر حقوق الأمّهات والأخوال! فلذلك ذكرنا جملة ما للنساء من المحاسن...» (ص: ١٠٨).

العلم	فضيلة العلم	عن إبراهيم بن سنان بن ثابت (-٢٣٥هـ/٩٤٦م).

«يجب على الإنسان أن يعنى بنفسه، ويكسبها جمال الأدب، وفضيلة العلم ما استطاع وقدر، ويعرض أيضاً بعد هذا على إفادة غيره ما استفاده من ذلك. فإنّه لا يخلو الحريص على ما ذكرناه ثانياً من حالين، أمّا أحدهما فيحثّ عليها الفلاسفة وأهل العلم، وهي نفع الناس بالعلم الذي استفاده واكتسبه».

رسالة في الهندسة والنجوم (حيدر آباد، ١٩٤٧م)، ص: ٣.

خامساً: نقد المعلومات، ويقابله باللغة الإنكليزيّة (Critical-Note).

وهذه الطريقة تحتاج إلى تحليل للمعلومات، وتحرّي الحقائق فيها بتقصّ دقيق، ومناقشة الرأي ونقده. وإنّما نقد الرأي أو أيّ مدلول آخر، يجب أن يعزّز، ويؤيدّ ببعض آراء النقّاد المشهورين، وذوي الاختصاص بموضوعيّة مقنعة.

obeikandl.com

نموذج
(٥)

أدب المعرّي	شعره	رثاء والده

جاء في الطبعة الثالثة من كتاب «تجديد ذكرى أبي العلاء» لطه حسين بأن المعري نظم الشعر وهو حدث، ورثى والده وهو في الرابعة عشرة من عمره.

(طه حسين، تجديد ذكرى أبي العلاء، ط:٣؛القاهرة: مط المعارف، ١٩٣٧م، ص:١٩٥).

ومن يطّلع على هذه المرثية يجدها من أروع ما قيل في الرثاء قديماً. والمرثية مطلعها: **نقمت الرضى حتى على ضاحك المزن.**

وهذه القصيدة تدلّ على نضوج فكري وأدبي ولغويّ، فيها بوادر من الشكّ والحيرة والنقمة واللاأدرية التي ظهرت بجلاء فيما بعد في لزوميّات المعري. ويستغرب جداً أن تصدر عن إنسان في مثل هذه السنّ المبكرة. وأوّل من نبّه على هذا الوهم الدكتور جبرائيل جبّور في كلمة ألقاها عام ١٩٤٤م، في مهرجان المعري ببيروت. كما أنّ الدكتور عمر فروخ أشار إلى الخطأ والصواب في كتابه «حكيم المعرّة». وقد ارتأى الدكتور جبّور أنّ لفظة والد قد سقطت قبل عبدالله أي جدّ المعرّي، إذ توفي عام ٣٧٧هـ، كما أشار إلى ذلك ياقوت في معجمه. أمّا والد المعري فقد توفي عام ٣٩٥ هـ، برواية ابن العديم، وعمر المعري اثنتان وثلاثون سنة.

عمر فروخ، حكيم المعرة (ط:٢؛ بيروت: مط الكشاف، ١٩٤٨م)، ص:١٧.

ونذكر من أهمّ الكتب التي عالجت طرائق التدوين، وقدّمت نماذج لها اثنين، وهما (Writing a Thesis) «في كتابة الرسالة»، و(AResearch Manual) «كتاب في البحث».

ومن يرغب في الاطلاع على نماذج التدوين مفصّلاً، يراجع الكتابين المذكورين[1].

تنبيه:

وبعد أن ذكرنا أنواع التدوين في التقميش، لا بدّ من تنبيه عامّ نوجّهه إلى الطّلاب الباحثين، وهو مراعاة االكتابة الصحيحة لغة وأسلوباً، وما تقتضيه البحوث من فهم للنّص، أو تلخيص للرأي، أو كتابة للفقرات، منضبطة بإشارات الوقف، وغير ذلك من متمّمات الكتابة الصحيحة. وقد أشار أحد الأساتذة الغربيّين إلى أهمية التدريب على الكتابة الصحيحة في المدارس العربيّة وجامعاتها، بعد أن أجرى استفتاء في إحدى جامعاتنا حول مدى الاهتمام الذي يتلقّاه الطلا ب العرب في مدارسهم، فوجد أنّ الرعاية، والتوجيه، والتدريب على سرعة القراءة، والفهم، والتلخيص، وكتابة الفقرات بضوابطها، تكاد تكون معدومة!

---

(1) Hastings Eells, Writing a Thesis (Ohio: Antioch Press, 1943), PP. 16,25-28; Cecil Williams And Allan Stevenson, A Research Manual For College Studies and Papers (N.Y.: Harper, 1951), pp. 87- 95.